

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[144] الآيات أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ

الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْكَدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا

يَسْمَعُونَ (26) أَوْ لَمْ يَرْوُوا أَنْزِلْنَا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْوُحُوشِ الْجَرْيِرِ

فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْزَفْنَا لَهُمْ آبًا فَلَا

يُبْصِرُونَ (27) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (28) قُلْ

يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ

يُنظَرُونَ (29) فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَانْتَظَرُوا أَنْزِلَ لَهُمْ مِّنْ تَطْرِئُونِ (30) التفسير

يوم إنتصارنا: كانت الآيات السابقة ممزوجة بتهديد المجرمين من الكفار، وتقول الآية

الأولى من الآيات مورد البحث إكمالا لهذا التهديد: (أو لم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من

القرون(1)) فهؤلاء يسيرون بين الخرائب ويرون آثاراً ولئلك الأقسام

1 _ فاعل (لم يهد) يفهم من جملة (كم أهلكنا من قبلهم)

والتقدير: أو لم يهد لهم كثرة من أهلكنا.